Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

المناسبة النصية في كتاب التمهيد في علوم القرآن للعلامة محمد هادي معرفة

The textual occasion in the introduction book in the sciences of the Qur'an by the scholar Muhammad Hadi Maarafa

م . م محمد زغير حمد

Ass.Lec Mohmmed Zeker Hamed

University of Thi Qar / College of Arts

Abstract

The word of the commentators and those engaged in the sciences of the Qur'an since ancient times did not agree on the issue of proportionality, and many of them - even if they agreed on the proportionality within a single verse, or between the verse and its neighbor – but they objected to one or more aspects of the Qur'anic proportionality, and among them were those who objected to the objective unity in The surah, or on the proportionality between the name of the surah and its subject, or on the proportionality between the surah and its neighbor, up to the objective unity in the entire Qur'an, and since it is necessary to say a chapter that shows the face of truth in this problem, this study was in the preface book in the sciences of the Qur'an for the scholar Muhammad Hadi is a knowledge, in order to clarify his vision of the science of the occasion after him, one of the authors' scholars in the sciences of the Qur'an, and for that, the study aimed to answer a number of specific questions of the problem, the most prominent of which are: Is there a fit between the beginning of the surah and the conclusion of the one before it? Are the verses within the surah appropriate? Then what is the connection of the surah with what is before and after it? Does this lead to the whole Qur'an forming a coherent unit? Does the position of the surah at the beginning of the Qur'an give it a centrality to what follows from the surah? Therefore, the search for an answer to these questions according to the vision of the scholar Muhammad Hadi, the knowledge of Muhammad Hadi, was knowledge of the manifestations of objective unity in the Holy Qur'an, after its confirmation in each of .its surahs

and types of proportionality in the Qur'an in the preface book on Quranic sciences. To the existence of objective unity in the Qur'anic surahs and the occurrence of coherence in the entire Qur'an, as well as the acknowledgment of the scholar Muhammad Hadi knowing the proportionality between the verses in one surah and the proportionality between the verses in the multiple surahs

Keywords: The occasion and its supporters and opponents, the descriptive approach

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/١

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١٩

تاريخ النشر الالكتروني :

الكلمات المفتاحية :

بالمناسبة ومؤيديها ورافضيها ، المنهج الوصفي

المراسلة :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

مستخلص البحث :

لم تتفق كلمة المفسرين و المشتغلين بعلوم القرآن منذ القديم على موضوع التناسب، وكان كثير منهم - وإن وافقوا على التناسب داخل الآية الواحدة، أو بين الآية وجارتها- إلا أنّهم يعترضون على وجه أو أكثر من وجه التناسب القرآني، فكان منهم من اعترض على الوحدة الموضوعية في السورة، أو على التناسب بين اسم السورة وموضوعها، أو على التناسب بين السورة وجارتها، وصولاً إلى الوحدة الموضوعية في القرآن كله، وحيث إنّه لا بد من قول فصل يبين وجه الحق في هذه المشكلة، فقد كانت هذه الدراسة في كتاب التمهيد في علوم القرآن للعلّامة محمد هادي معرفة ، لتجلي القول عن رؤيته لعلم المناسبة بعدّهِ احد العلماء المؤلفين في علوم القرآن ، ولأجل ذلك فقد اتجهت الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة المحددة للمشكلة، والتي أبرزها: هل يوجد تناسب بين بداية السورة وخاتمة التي قبلها؟ وهل بين الآيات داخل السورة تناسب؟ ومن ثم ما وجه اتصال السور بما قبلها وبعدها ؟ وهل يؤدي ذلك إلى أن القرآن جميعه يشكل وحدة متماسكة؟ وهل موقع السورة في أول المصحف يعطيها مركزية لما بعدها من السور؟ لذا كان البحث عن إجابة لهذه الأسئلة حسب رؤية العلّامة محمد هادي معرفة محمد هادي معرفة لتجليات الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، بعد تأكيدها في كل سورة من سوره.

وقد اتبع الباحث في دراسته، المنهج الوصفي الذي يجمع بين الاستقراء لرأي العلّامة محمد هادي في التناسب ، و الموازنة والترجيح بين الأقوال المختلفة.

ولذلك فقد قام هذا البحث على ثلاثة مطالب، حيث اضطلع المطلب الاول بتعريف موضوع التناسب، وآراء مؤيديه ومعارضيه ، وعرض المطلب الثاني لأوجه التناسب وأنواعه في القرآن في كتاب التمهيد في علوم القرآن ، وشمل المطلب الثالث اتجاهات التناسب عند العلّامة محمد هادي معرفة ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود الوحدة الموضوعية في السور القرآنية وحصول التماسك في القرآن جميعه، فضلاً عن إقرار العلّامة محمد هادي معرفة بالتناسب بين الآيات في السورة الواحدة و بالتناسب بين الآيات في السورة المتعددة

المطلب الأول

التعريف بالمناسبة ومؤيديها ورافضيها من القدامى والمحدثين

المناسبة لغة : تعني المشاكلة والمقاربة( ) ، قال ابن فارس(ت٣٩٥ه): "النون ، والسين والباء، كلمةٌ واحدة قياسُها اتِّصال شيءٍ بشيء. منه النّسَب، سمِّي لاتِّصاله وللاتِّصالِ به"( )، والمشاكلة بمعنى: المماثلة ( )، و "من المجاز المناسبة ، المشاكلة يقال: بين الشيئين مناسبة ، وتناسب أي مشاكلة وتشاكل، ونجد قولهم لا نسبة بينهما ،وبينهما نسبة قريبة "( ).

أما في الاصطلاح: فللمناسبة عدّة تعريفات:

قال الزركشي(ت٧٤٥هـ) إنها:" ارتباط آي القرآن بعضها ببعض، حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني، منتظمة المباني "( ) ، أو إنها "علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة ، لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني، لما اقتضاه من الحال ، وتتوقف الاجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها"( )، وعرفها السيوطي(ت٩١١هـ) بقوله:" ومرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابط بينها عام أو خاص ، عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه" ( ).

أن ترتيب أجزاء الكـــــــلام يشمل الارتباط بين آية وأخرى، وسورة و أخرى، و حتى القصة مع الأخرى، ويتعدى الإرتباط الى كل جزء من القرآن الكريم مع قارئه ( )، ويتمحور حدُّ المناسبة حول الإرتباط بين أجزاء

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

النص فيرى أحد الباحثين إنها " وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة ، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة ، أو بين السورة والسورة "( ) ، أما عند المحدثين فقد حدّها الدكتور مصطفى مسلم بقوله: "هي الرابطــة بين شيئين بأي وجه من الوجوه ، وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعني وجه الإرتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها "( )، و يرى عبد الحميد الفراهي أن التناسب إنما هو جزء من النظام، فمرادنا بالنظام أن تكون السورة كاملة وحدها، ثم تكون ذات مناسبة بالسورة السابقة ، أو اللاحقة ، أو بالتي قبل التي قبلها، أو بعد التي بعدها وعلى هذا الأصل يكون القرآن كله كلاماً واحداً ذا مناسبة وترتيب في أجزائه من الأول إلى الآخر( )، وقد صنف الدكتور أحمد مختار المناسبة وجعلها ضمن موضوع المماثلة وعرفها بالقول: إنها " التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته ، ولا نقول ملاصقته لأصوات أخرى حتى لا تكون المناسبة صوتية فقط بل معنوية "( ) ، وتبعه أحد الباحثين في رأيه أنها صوت أكثر قوة يؤثر على صوت أكثر ضمناً ؛ فيحيله شبيها به ( ) .

وذهب علماء النص الى أنّ المناسبة صلة وصل للعلاقات اللغوية بين الآيات، فيرى محمد خطابي أنّ المناسبة بين الآيات، بحث عن علاقة آية بآية أخرى متقدمة ، ومعنى ذلك أنّ البحث عن المناسبة ، يكون حين تنقطع الصلة بين آية وآية ، أو آيات سابقة ، و أنْ تكون الآية السابقة كلاماً عن الآية اللاحقة ( ) ، وعلى هذا الأساس يُعدُّ علم المناسبة من العلوم التي تحقق التماسك بين الآيات القرآنية ويهتم ببيان وجوه الترابط بينها، أو بين مجموعة من الآيات المختلفة التي تشكل مقطعاً متجانسا ليمثل موضوعا واحدا ، ويتسع الأمر ليشمل العلاقات والروابط بين السور جميعاً، وبهذا الاتساع تعطي المناسبة فهماً أشمل وأدق لآيات القرآن الكريم( ) .

و الناظر في الذكر الكريم يجده أحياناً يذكرُ طرف من الشيء ، ثم يتركه ثم يعود إلى إتمامه بطريقة لا تسأم النفوس هدْيهُ ، ولا تستثقل حديثهُ ، مراعياً في تسلسل نصوصه أن يقارب بين أفرادها؛ فتجد الآية متسقة في كلماتها، متآزرة مع أخواتها ، وتلتقي السورة بالتي قبلها، والتي بعدها برابط لا يجعل منها جنساً غريباً عنهما ؛ لذا فهو معجز بنظمه ، بديع في اتساقه، متناسب في آياته وسوره وأجزائه ( ) .

لقد تفاوت المفسرون في الأخذ بالتناسب من عدمه، فنجد الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره يتحدث عن المناسبة في العديد من المواطن، وإن لم يصرح بلفظ التناسب، وأغلب كلامه فيها بين الآيات فحسب، أو بين الآيات معتمداً في بعض التفسيرات الى دمج آيتين؛ لإبراز العلاقة بينهما، والكلام المقدر والمحذوف بها الذي تُرك لدلالة ما ، وظهر من الكلام عليه دليل( ).

اما الجرجاني (ت٤٧١هـ) فيرى أن ترتيب الآيات والسور والاعشار، هو على أكمل وجوه الاتساق والنظام( ) ، وبالأثر أُلفت مؤلفات عديدة في هذا المجال ، من علماء ومفسرين كابن العربي(ت٥٤٣هـ)، وابن الزبير(ت٧٠٨هـ) في كتابيه (البرهان في تناسب سور القرآن) و(ملاك التأويل)( )، وغيرهم ممن لا يتسع الحديث لذكرهم .

في حين عارض المناسبة عدد من العلماء، كان ابرزهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ)، والشوكاني(ت١٢٥٠هـ) ، فالأول يرى أنّ من محاسن الكلام الارتباط ببعضه لئلا يكون مقطعا، وبشرط وقوعه في أمر متّحد، فيرتبط أوله باخره، فإن كانت أسبابه مختلفة لا يشترط به الإرتباط ، ومن فعل ذلك فقد تكلّف، والقرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة في أحكام مختلفة، ولأسباب مختلفة غير مؤتلفة، وما كان كذلك لا يتأتى ربطه بعضه ببعض( ).

اما الثاني: فيرى إن الكثير من المفسرين جاءوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكفلوا سباحته ...وذلك لإرادة ذكرهم المناسبة بين الآيات على ترتيبها الموجود في المصاحف فجاءوا بتكلفات وتعسفات بعيدة عن كلام

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

البلغاء، فضلاً عن كلام الله تعالى ( )، من جانب آخر يرى أحد الباحثين أنّ الشوكاني لم يعارض المناسبة ، ولم ينكرها بل أن له فضل ومكانه في التفسير، وعزز كلامه بالشواهد من كتاب الشوكاني ( ).

ومن هنا يمكن القول أنّ هناك توافقاً بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي في تعريف المناسبة كونها محصورة في ترابط الآيات واجزائها، وترابط السور بعضها ببعض ومثل هذا الارتباط الذي يكون بين النسب والنسيب، غير أنّ ذلك لا يعنى أن تكون الآيات متماثلة كل التماثل، بل ربما يكون بينها تضاد ، أو تباعد في المعنى ( ).

و يرى الباحث أن أنسب التعريفات لعلم المناسبة، هو تعريف الدكتور مصطفى مسلم لأنه يشتمل على المناسبة بين الآيات في السورة الواحدة، والمناسبة بين السور و السورة التي قبلها والتي بعدها، مما يدلل على الترابط والاتصال الوثيق بين السور، فهو التعريف الجامع للمناسبة.

أنّ لعلم المناسبة فائدة وأهمية في تحقيق التماسك في النصوص وخاصة المقدسة منها وتحدث عن فائدته كثير من العلماء منهم الزركشي(ت٧٤٥هـ) كما يقول: " إنّ المناسبة علم شريف تحرز به العقول ويعرف به قدر القائل فيما يقول ...، وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها اخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط ، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"( ) ، وقد أوضح محمد دراز أهمية المناسبة في أنّ المعاني تتسق في السورة كما تتسق الحجرات في البنيان ، لابل أنّها لتلتحم فيها كما تلتحم الأعضاء في جسم الإنسان فبين كل قطعة وجارتها رباط موضعي من أنفسهما، كما يلتقي العظمان عند المفصل ومن فوقها تمتد شبكة من الوشائج تحيط بهما عن كثب أو كما يشتبك العضوان بالشرايين، ومن وراء ذلك كله يسري في جملة السورة اتجاه معين، وتؤدي بمجموعها غرضاً خاصاً كما يأخذ الجسم قواماً واحداً ويتعاون بجملته على أداء غرض واحد مع اختلاف وظائفه المعنوية ( ).

امّا ماهية علم المناسبة فهي البحث في كيفية تماسك النص وانسجامه ، وهذا التماسك يحدث بترابط الآيات بعضها مع بعض، وقد تعـــــدّدت اشكال المناسبة في النص القرآني تبعاً لتعدد مواضيع السور داخل الخطاب القرآني، شأنها في ذلك شأن العديد من سور القرآن الكريم ؛ لكن هذا التعدد لم يحل بين انسجامها وتوافقها شكلياً ودلالياً بل أكده ، وهذا سر من أسرار النص القرآني؛ فارتبطت السور بعضها ببعض برباط خارجي كما ارتبطت الآيات داخل هذه السورة على اختلاف مواضيعها برباط داخلي شكّل بنية مفهومية واحدة دون تفكيك أو تناقض ( )، وإن الاساس الذي تقوم عليه هو أن النص وحدة بنائية مترابطة الأجزاء ومهمة المفسر محاولة اكتشاف هذه العلاقات أو المناسبات الرابطة بين الآية والآية من جهة أو بين السورة والسورة من جهة اخرى، وأن اكتشاف هذه العلاقات يعتمد على قدرة المفسر اللغوية ونفاذ بصيرته في اقتحام النص وبيان أسراره ( ).

من خلال ما تقدم من آراء العلماء والباحثين يتضح لنا أمران :

أولهما :أنّ علم المناسبة من أشرف العلوم العظيمة ، لأنه يتعلّق بكتابِ الله ، فهو علم دقيق يحتاج إلى فهم واضح لمقاصد القرآن الكريم وأهدافه، وتذوق لنظمه، ولبيانهِ المعجز، ومعرفة محور السورة الرئيس والهدف الأساس الذي تدور حوله، فقد "اعتبر بعض المفسرين أن نسبة هذا العلم من علم التفسير ، مثل نسبةِ علمِ البيان من علم النحو"( )، لذا عدَّ علم المناسبة قريباً جداً من علوم البلاغة، مما جعل البقاعي(ت٨٨٥هـ) ان يصفهُ بسرّ البلاغة اذ أنّ المناسبة عند البلاغيين هي ترتيب المعاني المتآخية والمتسقة، فالمناسبة البلاغية تعني الترتيب والاتساق والتآخي ( ).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

والثاني : "أنّ طبيعة الإرتباط الناتج عن المناسبة يرجع الى حقيقة الترتيب الحاصل بين آيات القرآن الكريم ،إذ أقرُّ أكثر المفسرين والباحثين في حقل الدراسات القرآنية بأنّ ترتيب الآيات في السور القرآنية ترتيب توقيفي عن رسول الله(ص)" ( ).

المطلب الثاني

علم المناسبة في كتاب التمهيد في علوم القرآن

اتخذ العلّامة محمد هادي معرفة في كتابه التمهيد في علوم القرآن من علم المناسبة بين السور والآيات القرآنية وترتيبها موقفين اثنين، وساق لكل موقف ادلته النقلية والعقلية وهما:

الموقف الأول: إنّه يرى أنّ الترتيب بين السور والآيات جاء توقيفياً و أن تأليف الآيات ضمن كل سورة على الترتيب الموجود الآن يخضع لثلاثة عوامل .

العامل الأول :الترتيب التوقيفي وقد تحقق وفق ترتيب النزول فـ " كانت السورة تبتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فتسجل الآيات التي تنزل بعدها من نفس هذه السورة ،واحدة تلو أخرى تدريجيا حسب النزول حتى تنزل بسملة أخرى ،فيعرف إن السورة قد انتهت وابتدأت سورة أخرى " ( ) ، وقد اطلق على هذا الترتيب مصطلح (الترتيب الطبيعي)، وعده الأساس في ترتيب الآيات في الأعمّ الاغلب ( ).

أما العامل الثاني: في نظم الآيات والسور فقد كان "بنص الرسول (ص)وتعيينه الخاص: كان يأمر -أحياناً – بثبت آية في موضع خاص من سورةٍ سابقة كانت قد ختمت من قبل. ولا شك أنّه (ص) كان يرى المناسبة القريبة بين هذه الآية النازلة والآيات التي سبق نزولها ، فيأمر بثبتها معها بأذن الله تعالى" ( ) ، وهذا جانب استثنائي للخروج عن الترتيب التوقيفي الذي رآه لأنه بحاجة الى تصريح من الرسول (ص).

ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل :٩٠] ، فقد امر جبريل (ع) الرسول (ص) بان يضعها بين آيات الاستشهاد وآيات العهد، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٨١] ،فأشار جبريل (ع) ان توضع بين آيتي الربا والدَّين من سورة البقرة ( ).

اما العامل الثالث: فقد عبر عنه بـ(أصالة السياق) في الآيات ؛لأنها محفوظة حسب طبيعتها الأولية ، وهي البناء علاوة على أنّ الترتيب القائم هو ترتيب النزول إلا إذا ثبتَ خلاف ذلك، وهذا قليل ، وهو مناط بأمر من النبي (ص) وبإرشاده ، فلا بد من مناسبة ملحوظة في ذلك ( ).

والموقف الآخر: هو ذكره لآراء رفضت علم المناسبة مستدلاً براي الطباطبائي الذي يرى أنَّ "ترتيب السور على ما هو عليه الان شيء حصل بفعل الصحابة وعن اجتهاد منهم "( ) على الرغم من أنه يرى أنّ السور

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

مكتملة على عهد النبي (ص) ، بترتيب آياتها واسمائها لكنها لم تألّف في مصحف؛ لأنّ الوحي مستمر بالنزول ( ) ، وهذا دليل على انكاره المناسبة التي قال بها العلماء بين السور حصراً، وقد صرّح بذلك جهراً حين ذكر قول بعضهم " إنّ المناسبة الموجودة بين كل سورة مع سابقتها ولاحقتها لدليلٌ على أن نظمها وترتيبها كان بأمر الرسول (ص) إذ لا يعرف المناسبة بهذا الشكل المبدع البالغ حدّ الاعجاز غيره (ص)" ( )، بأنّ هذه المقولة " لا تعدو خيالاً فارغاً ،إذ لا مناسبة ذاتية بين كل سورة وسابقتها أو تاليتها ، سوى ما زعمهُ بعض المفسرين المتكلفين ،وهو تمحل باطل بعد اجماع الامة على أنّ ترتيب السور كان على خلاف ترتيب النزول بلا شك " ( ).

ويؤيد رأيه هذا بما ذكره من رواية جابر بن عبد الله (رض) عن الامام الباقر (ع) قال : " اذا قام قائم آل محمد(ص)ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن ، على ما انزل الله -جل جلاله- فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لإنه يخالف فيه التأليف "( ).

وربما أراد العلامة القول أنّ ترتيب السور لا مناسبة فيها ؛ لكن الآيات فيها ذلك ؛لإنه يرى أن حفظ القرآن في ذلك الزمن هو بمعنى الاحتفاظ على جميع القرآن النازل لحد ذاك، والتحفظ عليه دون ضياع ( ) ، الامر الذي لا يدل عنده على وجود ترتيب خاص كان بين سوره كما هو الآن ، ويضيف أنّ اتفاق المؤرخين ونصوص ارباب السير واخبار الأمم و وافقهم أصحاب الحديث طراً ، على أنّ "ترتيب السور شيءٌ حصل بعد وفاة الرسول (ص) ولم يكن بالترتيب الذي نزلت عليه السور" ( ).

ونراه يجزل القول بأن اهتمام النبي (ص) بالقرآن شيء لا ينكر، وحرصه على ثبت الآيات ضمن سورها فور نزولها " وقد حصل النظم بين آيات كل سورة في حياته (ص) أمّا جمْع السور بين دفتين وترتيبها كمصحف موحّد ، فلم يحصل حين ذاك ، نظراً لترقب نزول قران عليه " ( ) ، لذا كانت السور الكاملة تحفظ في صندوق أو كيس ونحو ذلك ولكن من غير أن يجعل لها ترتيب أو تنظيم بتقديم الطوال على القصار على غرار تنظيمها الحاضر لعدم انتهاء نزول الوحي ( ) ، أي أنّ لا مناسبة تملي على جامعيها هذا الترتيب .

موقفه من المناسبة بين آيات السورة الواحدة:.

يرى العلّامة محمد هادي معرفة " أنّ حسن الكلام إنما هو بالتناسب القائم بين أجزائه من مفتتح لطيف وختام منيف ومقاصد شريفة احتضنها الكلام الواحد ، وهكذا كان التناسب بين آيات الذكر الحكيم أنيقا ، والترابط بين جمله وتراكيبه وثيقاً "( ) فالمناسبة تتواجد بمفهومـــــــه في ( ) .

١- آية واحدة من صدر ونهاية هي فاصلتها.

٢- آيات جمعتها مناسبة واحدة استدعت نزولهنّ دفعة واحدة في مجموعة آيات بغض النظر عن عددهنّ.

٣- في مجموعة آيات سورة كاملة باعتبارها مجموعة واحدة ذات هدف واحد أو أهداف متضامنة بعضها الى بعض هي التي شكّلت الهيكل العظمي للسورة ذات العدّد الخاص من الآيات فإذا اكتمل الهدف اكتملت السورة .

٤- هناك مناسبة قائمة بين خاتمة كل سورة وفاتحة التي تليها، وللعلّامة محمد هادي معرفة موقف من هذه المناسبة يدلّ على عدم قناعته بوجودها كما مَّر بنا .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

المطلب الثالث :اتجاهات التناسب عند العلاّمة

اولاً: تناسب الآيات مع بعضها

من المعلوم لدينا أنّ القرآن الكريم نزل منجّماً وفي فترات متفاوتة ، وكانت كل مجموعة من الآيات تنزل لمناسبة تخصها تلزم وجود رابط فيما بينها، وسمّي عند علماء اللغة بالسياق فقد تكون المناسبة بين الآيات لتشابهها في الموضوع ،أو لتضادها ، قال الزركشي : " وعادة القرآن إذا ذكر احكاماً ذكر بعدها وعدًا ووعيداً ، ليكون باعثاً على العمل ،ثم يذكر آيات التوحيد والتنزيه ، ليعلم عظم الآمر والناهي "( )، وهذا ما يكون التناسب ظاهراً فيه وقد يكون التناسب مخفياً فتلزم الحاجة الى تأمّل وتدّبر للوصول الى الحجة الرابطة لأنّه كلام الله تعالى ، فلا بّد أنّه جاء عن حكمة بالغة ( ).

ومن شواهد هذا الاتجاه قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة :١٨٩] يرى العلّامة محمد هادي معرفة أن الرابط بين أحكام الأهلّة وبين حكم إثبات دخول البيوت من ظهورها هو من باب الاستطراد وهو " الانتقال من مقصد الى آخر لأدنى مناسبة يراه المتكلم أولى بالقصد ،وكانه جعل مبدأ كلامه ذريعة لهذا الانتقال ، ولكن بلطف وبراعة وهو من بديع البيان " ( )، وقيل: إنّ عليه أكثر القرآن ( ).

قال الزمخشري: " فأنّ قلت : ما وجه اتصاله بما قبله ؟ قلتُ: كأنه قيل لهم عند سؤالهم عن الاهلة وعن الحكمة في نقصانها وتمامها معلوم أنّ كل ما يفعله الله عز وجل لا يكون إلا حكمةٌ بالغةٌ ومصلحةٌ لعباده ، فدعوا السؤال عنه وانظروا في واحدة تفعلونها أنتم مما ليس من البر في شيء وأنتم تحسبونها برّ، ويجوز أن يجري ذلك على طريق الاستطراد لما ذكر أنها مواقيت للحج لأنّه كان من أفعالهم في الحج" ( )، وفي ذلك يرى البقاعي أنّ " مناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهرة ،وهو أنّ ما قبلها من الآيات نزلت في الصيام ، وأن صيام رمضان مقرون برؤية الهلال، وكذلك الإفطار في شهر شوال، ولتقدّم الآية السابقة بالقول في شيء من الحج .وكان قد مضى الكلام في توحيد الله تعالى وفي الصلاة والزكاة والصيام فأتى بالكلام على الركن الخامس وهو الحج ليكون قد كملت الأركان التي بني الإسلام عليها " ( ).

ومن الشواهد الأخرى قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الاسراء :١]، وعقبه بقوله: ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾ [الاسراء : ٢] ، إذا سألَ سائل ما المناسبة بين الإسراء، وإيتان موسى (ع) الكتاب ، والتعرّض لحياة بني إسرائيل؟ فيرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّه أيضاً من الاستطراد البديع فالمقصود بالأقصى تذكير بني إسرائيل بسوء تصرفاتهم في الحياة ، وهم في أشرف بقاع الأرض، ولديهم أفضل وسائل الهداية فـ" بدأ بالكلام عن الإسراء من مكة المكرمة الى القدس الشريف وبذلك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

ناسب الكلام عن هتك هذا الحرم المقدّس على يدِ أبنائه والذين فضلوا بالتشرّف فيه ، تأنيباً وليتذكّروا ، وهو من حسن المدخل ولطف المستهل من أروع البديع " ( ).

فالسياق هو الوسيلة الكاشفة لنا عن تسلسل الأحداث والوقائع في النص؛ لأنّ الأحداث تترابط في عالم الواقع، ويعتمد تماسك النص على ترتيب الأحداث فيه ،ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [النساء :٣] ، فقد يسأل سائل ما وجه المناسبة بينها وبين الآية التي سبقتها ، والتي تتحدث عن اليتامى واموالهم والنهي عن تبديل الخبيث بالطيب؟ فقد تحرّج المكلفون بالتصرف في أموال اليتامى خشية اختلاط الأموال وضياع حق اليتامى؛ فكانت قضية الاحتياط في الدِين التجنب عن مقاربة احوالهم مما يترك خللاً في كفالتهم إضافة الى كثرتهم نتيجة الحروب، ولكون كفالة اليتيم ضرورةٍ ايمانية ارتبطت هذه الآية بقوله تعالى:﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة :٢٢٠]، فأصبحت كفالة اليتيم واجب فرض، وجاء بها الأمر صريحاً بالمشاركة لأموال اليتامى مع المواظبة على غبطة مصلحة الشريك ( ) ، أمّا إذا كان اليتامى من النسوة فالطريقة مشاركة المال أسهل بقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء :١٢٧] ، ففي آية الاسراء:﴿ فأنكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ أي يتامى النساء اللاتي تحت كفالتكم ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء:٣] ، فالعلّامة محمد هادي معرفة يرى هنا أنّ: " التزويج بهن هي إحدى طرق التخلص من مأزق التحرّج في مال اليتيم ،إذ المرأة تغض طرفها عن المداقة في مالها المختلط مع مال زوجها " ( )، قال الطبرسي: " إنْ خفتم إلا تقسطوا في اليتيمة المرباة في حجركم فانكحوا ما أُحلَّ لكم من يتامى قريباتكم مثنى وثلاث ورباع " ( ) .

كذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الانفال:٢٤] ، وقد يسأل سائل عن المناسبة بين الأمر باستجابة الرسول (ص) فيما إذا دعاهم الى الحياة ، والتهديد بالحيلولة بين المرء وقلبه ، فيرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّ العلماء المختصين بعلوم القرآن قد ذهبوا الى تفسير الآية بوجوه دقيقة وأهمّها أنّ في القلب نقطة تحولات مفاجئة ، قد تحوّل الإنسان من حالة الى أخرى في مصادفة مباغتة فينقلب الشقي سعيداً والسعيد شقياً ، لمواجهة غير مرتضية ،عارضت مسيرته التي كان عليها ، زاعماً عكوفه عليها مدّة حياته ولكن رغم مزعومه الأخذ في التراجع والانعطاف الى خلاف مسيره ، وهذا يوضّح المناسبة بين الآية مع بعضها " لخلق الخوف والرجاء ، وطرد اليأس والغرور، وهذا من أعظم التربية للنفوس البشرية ، فلا يأخذها القنوط واليأس إن هي بلغت مدارج الكمال " ( ).

بينما يقول الرازي: " إنّ الله تعالى أمر بالاستجابة لله وللرسول وذكر هذا الكلام في معرض الذكر عن ترك الإجابة ، ولو كان المراد ما ذكرتم لكان ذلك عذراً قوياً في ترك الإجابة ولا يكون زجراً عن ترك الإجابة " ( ) ، فتناسب النص زاد من ترابطه في إيصال المعنى المراد من الآية ذلك أنّه _تعالى_ يحول بين المرء وبين ما يتمنّاه ويريده بقلبه ،فأنَّ الاجل يحول دون الأول والله تعالى يأمر هنا بالمبادرة الى الاعمال الصالحة وليس الاعتماد على ما يقع في القلوب من توقع طول البقاء ( ).

ثانياً: التناسب القائم آيات السورة الواحدة :

يقوم مفهوم التناسب هنا بين آيات السورة الواحدة لذا فإنّ اختلاف عدد آيات السور واختلاف هدفها وما فيها من رسالة موجبة موجهة سواء أكانت لهجتها شديدة فمعتدلة أم لينة خفيفة فلا بَّد من حكمة تقتضي هذا النوع في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

عدد الآيات أو الحانها داخل السورة الواحدة لأنّها كلام العزيز الحكيم ، " مضافاً الى ما لكل سورة من حسن مطلع ولطف ختام ، فلابد من أنّ تحتضن مقاصد هي متلائمة مع هذا البدء والختام وبذلك يتمُّ حسن الائتلاف والانسجام " ( ) ، ويمكن تقسيم المناسبة هنا الى عدة أنواع هي :

١-الوحدة الموضوعية : وتعني تتبع المعاني والموضوعات التي يتناولها النص القرآني التي تتبع موضوعا واحداً بأساليب متنوّعة وتجميعها من سور متعدّدة مع الإحاطة بطرائق المفسرين في عرضها واستنباط عناصرها من القرآن نفسه ( )،أي أنّها " محاولة لتقديم التناول القرآني لتلك المعاني والموضوعات "( ) ، ويرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّ الوحدة الموضوعية تكمن في اشتمال السورة على نظام خاص يستوعب تمام السورة حتى نهاية المطاف ( )، بينما يرى سيد قطب أنّ اشتمال السورة على عدّة أهداف يقدّم فكرة عامة عن السورة بين يدي المفسر وبياناً إجمالياً عن مقاصدها قبل دخوله بتفاصيل التفسير ، ممّا يّدلُ على تسلسل طبيعي في كلّ سورة تنتقل خلاله من غرض الى آخر حتى ينتهي مقصدها ( )، وهذه الطريقة في " الدراسة القرآنية أجدى على الناس من تتبع الآيات آية بعد آية فأنّ ذلك لا يُعطي المنظر العام، ولا يساعد على تصور عظمة الصورة مجتمعة الملامح منفتحة التقاسيم كاملة الوضع "( )، ففي كثير من الأحيان يطول النص، وتتعدّد الجمل والفقرات المكّونة له بصورة قد يُنسى معها أوله، وحينئذ يأتي النص بخاتمة تذكّر بمطلعه، وذلك قد يكون بتكرار اللفظ والمعنى المتحققين في مطلع النص، أو بتكرار المعنى دون اللفظ، أو بالإتيان بجملة تفسر المطلع أو غير ذلك من العلاقات التي تبين التماسك بين مطلع النص وخـــــــــاتمته ( ).

ويرى الزمخشري(ت٥٣٨ه) أنّ التناسب بين مقّدم النص و متأخّره جاء بسبب تلاحق الأشكال والنظائر وملاءمتها بعضها لبعض، وبذلك تتلاحظ المعاني ويتجاوب النظم ( ) ، وهذا التناسب هو الذي يمثل الوحدة الموضوعية للنص القرآني، لذا فإنّ المناسبة تقتضي وجود علاقة بين المتناسبين، قد تكون ظاهرة وقد تكون غير ظاهرة ؛ فالمناسبة توصل إلى العلاقة، وهذه العلاقة بدورها تقتضي مرجعية من أحد المتناسبين إلى الآخر، وإذا تحققت هذه المرجعية تحقق التماسك بينهما، وهنا تظهر العلاقة القائمة بين المناسبة والتماسك النصي وإسهامها في التحليل النصي( ).

ومن شواهد ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:٢-٧]، إذ اشتملت على نظم وترتيب هو من أبدع النظم الذي يصوّر موقف العبد تجاه ربّه الكريم ، في تضرع وخشوع ، مسترحمًا مبتهلاً إيّاه تعالى أن يهديه سواء السبيل وينعم عليه بأفضل نعمة في أسلوب جميل وسبك طريف ،فسورة الفاتحة التي تُعدُّ من السور القصار قد انتظمت على ثلاثة مقاطع ، كلّ مرحلة هي مقدمة للمرحلة التي تليها في تدرج رتيب ويتمثل خلالها العباد بين يديه تعالى فيمجّد الله تعالى أولاً، ثم ينقطع إليه كمال الانقطاع وأخيراً يطلب حاجته في أسلوب لطيف ينتقل فيه من الغيبة الى الخطاب وكأنّه كان في حجاب عن وجه سيده المتفضّل عليه بالإنعام ( ) ، وبذلك قال الزمخشري: " إنّ العبد إذا افتتح حمد مولاه بقوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الدال على اختصاصه بالحمد ثم انتقل الى قوله: (رَبِّ الْعَالَمِينَ)الدال على إنّه مالك للعالمين لا يخرج من شيء من ملكوته ثم انتقل العبد الى قوله :(الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) الدال على إنّه منعم بأنواع النعم تضاعفت قوة التحرك فانتقل الى خاتمة هذه الصفات العظام وهي قوله: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)الدال على أنّ الله تعالى مالك للأمر كله يوم الجزاء ،تناهت قوته وخطابه بغاية الخضوع فيقول: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ، وهذا كمال الانقطاع يبديه العبد لدى مولاه "( ).

فالمناسبة تؤكّد الوحدة الموضوعية للقرآن الكريم من خلال وحدة موضوعات السورة لكونها ضابطاً من ضوابط التفسير الذي يثبت الوحدة القرآنية والاعجاز القرآني، لأنّه يقف على اهداف السورة وأغراضها( ) ، ففي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

سورة (البقرة) يرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّها جاءت منتظمة على أسلوب رتيب مقدّمةٌ لابد منها ، ثم دعوة ، وبعده تشريع وختام بديع، فالمناسبة ظاهرة في دلائل الدعوة ومعالم التشريع التي تضمنتها السورة، فالمقدّمة فيها بيان طوائف الناس ومواقفهم تجاه الدعوة الإسلامية بين متعهد يخضع للحق الصريح أو معاند يجحد بآيات الله أو منافق يراوغ بآرائه، أمّا الشكّ فلا مجال له بعد وضوح الحقّ بقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة :٢] داعماً الدعوة بدلائل وبراهين نيرة ، ومستشهداً بسابق حياة الانسان، ومن ثم ينتقلُ الذكر الحكيم الى دور التشريع؛ فيبدأ بتحويل القبلة وتشريع الحج والجهاد وذِكر العبادات والمعاملات ثم يختمُ بالحديث عن الملكوت وعن إيمان الرسول بما أُنزل عليه، وهذه هي الصبغة العامة للسورة ، " فالمناسبة ظاهرة بعد ذلك التحصيل عن دلائل الدعوة ومعالم التشريع " ( )، وفي ذلك يرى الرازي (ت ٦٠٦ه) بقوله: " من تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أنّ القرآن كما أنّ معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه ،فهو أيضا معجز بحسب ترتيب ونظم آياته " ( ) .

ويرى الباحث أنّ الذين قالوا أنّه معجز بأسلوبه أرادوا ذلك فضلاً عن أنّ أغلب المفسرين لم يتعرضوا الى هذه اللطائف القرآنية ، فطريقة القرآن الكريم في جمع شتات الأمور تنماز بكون وحدة الموضوع كله كالكلمة الواحدة ترتيبًا وتماسُكًا ففي قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[القرة:٢٨٢] قال العلّامة محمد هادي معرفة: " انظر كيف تناسق البدء والختام ، وكيف تجمعت مواضيع السورة وأهدافها ملخصة في آخر بيان ليتأكد أولها بآخرها بهذا الشكل البديع "( ) .

ثالثاً: تناسب فواصل الآي

الفواصل "حروف متشاكلة في مقاطع الآيات ، توجب حسن إفهام المعاني . والفواصل في القرآن جمال وبلاغة، لأنّها تتّبع المعاني وتزيدها حكمة وبهاءً كما تكسوها رونقاً ورواءً "( )، قال الزركشي: "من المواضع التي يُتأكد فيها إيقاع المناسبة مقاطع الكلام ، وهي كلمات وحروف متشاكلة في اللفظ ، فلابد أنْ تكون متناسبة مع المعنى تمام المناسبة ، وإلا لتفكك الكلام وخرج بعضه عن بعض . وفواصل القرآن العظيم لا تخرج عن ذلك، لكن منه ما يظهر ومنه ما يستخرج بالأمل للبيب" ( )، امّا العلّامة محمد هادي معرفة فيرى أنّ فواصل القرآن كلّها بلاغة وحكمة و أناقة ، لأنّها طريق إفهام المعاني والإجادة في المباني ، وقد بلغ القرآن فيها حدّ الإعجاز فوق الإعجاب ( ) ، والفواصل في القرآن الكريم على أربعة وجوه:

١-التمكين : هو أن يُمهَّد قبل نهاية الآية تمهيداً تأتي به الفاصلة متمكّنة في موضعها مستقرّة في قرارها ، مطمئنّة في محلّها ، غير نافرة ولا قلقة ، متعلّقاً معناها بمعنى الكلام كلّه تعلقاً تاماً ، بحيث لو طرحت لاختلّ المعنى واضطرب المقصود من الكلام ، وتشوّش على الفهم وبحيث لو سكت الناطق عنها لكلمّه السامع بطبعه السليم( ) ، " وهذا الباب يُطلعك على سرّ عظيم من أسرار القرآن الكريم " ( ) .

ومن شواهده ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب:٢٥] يرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّ وجه المناسبة تام هنا كون بداية الآية بيان لقدرة الله تعالى وقوته في ردّ الكافرين ، وختمت بالقوّة والعزّة ( ) ، قال البقاعي : " إنّ القصد الاقبال عليه سبحانه ، وقطع جميع العلائق من غيره ؛لأنه قادر على كل شيء . فهو يكفي من أقبل عليه كل مهم وإنْ كان في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

غاية العجز عنه ، تارة بسبب ظاهر ، وتارة بغيره ، فما له يحكم بالاتفاق على كلمة الإسلام ، لتحصل الراحة من هذه العناء كله ، فأجيب بأنّ هذا لتظهر صفة العز والعظمة والعدل وغيرها ظهورا تاما" ( ) .

اما في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ [السجدة :٢٦-٢٧] ،قال:" لمّا كانت الآية الأولى تذكرة وعبرة بما أصاب القرون الأولى ،ولا عبرة بأحوال الماضين لو لا الاستماع إلى قصصهم ، فختمت بما يناسبه (يَسْمَعُونَ) ،أما الآية الثانية فكان الاعتبار فيها بأمر مشهود منظور ، فناسبه الختم بالأبصار"( )، بينما يرى صاحب الميزان أنّ قوله تعالى: (وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) " تنبيه وتوبيخ وتخصيص هذه الآية بالأبصار ، والآية السابقة بالسمع لما أنّ العلم بإهلاك الأمم الماضين إنّما هو بالأخبار التي تنال من طريق السمع وأما العلم بسوق الامطار إلى الأرض الجرز وإخراج الزرع واغتذاء الانعام والانسان فالطريق اليه حاسة البصر" ( ) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الانعام :١٠٣]، قال العلامة: "الشيء إذا بلغ في اللطافة غايتها قصرت الأبصار عن دركه . فناسب قوله (وَهُوَ اللَّطِيفُ) قوله: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) . و العالم بالشيء إذا بلغ كهنه أحاط به علماً كان خبيراً به فناسب قوله الخبير قوله: (وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) جمعاً محلى باللام ،وهو يفيد العموم الدال على إحاطته تعالى وأنّ قوله: (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) برهان على عدم إمكان إدراكه بالأبصار، وأنّه هو الذي يحيط بالأبصار فكان كدعوى مقرونه بشاهد ودليل" ( ).

٢- التصدير :هو أنْ تكون الفاصلة مذكورة بمادتها في صدر الآية ، ويسمّى أيضا :ردّ العجز على الصدر وهو من حسن البديع ، إذ يربط صدر الكلام مع ذيله بوشائج التلاحم والوئام ( ) ، قال ابن رشيق القيرواني : "وهذا يكسب الكلام أبهة ، ويكسوه رونقاً وديباجة ، ويزيده مائية وطلاوة" ( ) ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾[ال عمران: ٨] ، ففي مقدم الآية جاء الطلب بالهبة وختمت بقوله (الوهاب)، وهذا ما انطبق عليه التعريف ، كذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [الانعام :١٠] فقد تصدرت الآية وختمت بفعل الاستهزاء نفسه على خلاف صيغته، كذلك ، قوله تعالى:﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه :٦٠] فقد صُدّرت وخُتمت بفعل الافتراء وقد يكون التشاكل لفظياً بحتاً ، وهو من لطف البديع كقوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾[الشعراء : ١٦٨] فقد تكرر الفعل(قال) في صدر الآية وعجزها باللفظ نفسه ( ).

٣ - التوشيح : هو أن يكون سوق الكلام بحيث يستدعي بطبعه الانتهاء الى تلك الخاتمة حتى لو سكت المتكلم عن النطق بها لترنم بها المستمعون وهو قريب من التسهيم في اصطلاحهم ( ) ويسمّى (المطمع) ؛ لأنّ صدره مطمع في عجزه ( ) ، ومن شواهد ذلك ما جاء بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] يرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّه من بديع البيان و عجيبه؛ لأن الكلام مما يرشد الى عجزه فمن سوق الكلام في التعبير الكريم أن قدمت الآية بقوله: (خلقاً) ، وختمت بقوله: (الخالقين) فكأنها وشحت بخاتمة من صدر الكلام ، كذلك قوله تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ [يس:٣٧] ، فجاء بقوله (الليل) في صدر الآية وختم القول بـ(مُظْلِمُونَ) فكأنّه وشح الكلام بدليلٍ واضح هو ظلمة الليل ( ).

٤-الايغال : هو "عبارة عن ختم الكلام بما يفيد نكته يتمّ المعنى بدونها مأخوذ من أوغل في البلاد إذا ذهب وبالغ وأبعد فيها" ( ) ، وهو باب عظيم الشأن من أبواب البديع وهو بمنزلة التأكيد المبالغ به كقوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [البقرة :١٦] " فقد تمّ الكلام عند قوله (فَمَا رَبِحَتْ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

تِجَارَتُهُمْ) لكنه أوغل في تفظيع حالهم و أفاد زيادة المبالغة في ضلالتهم ، حيث كان عدم الاسترباح مستنداً الى عدم اهتدائهم الى طرق التجارة ،ومن ثم استبدلوا بالخير شراً و بالإصلاح فساداً"( )،وقوله : (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ)

جملة راجعة إلى الترشيح مطوفة على ما قبلها مشاركة له في الترتيب على الاشتراء ( ). ومن الشواهد الاخرى قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [يس:٢٠-٢١] ، حيث تمّ المعنى بدون (وَهُمْ مُهْتَدُونَ) إذ الرسل مهتدون لا محالة لكنّه إيغال أفاد زيادة الحثّ على الأتباع والترغيب في الرسل ، وأن متابعتهم لا تستدعي خسراناً أبداً، أمّا في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ [النمل :٨٠] فقد تم المقصود أيضا بدون قوله (إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) لولا أنّه أفاد المبالغة في عدم إمكان الاستماع ،لأنّ الأصمُّ إذا ولى مدبراً كان أبلغ في تغافله وإعراضه عن الانصياع للدعوة ( ) ، ويرى الرازي أنّ قوله: (إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) هو تأكيد لحال الأصمّ، لأنّه إذا تباعد بأن تولى عنه مدبراً كان أبعد عن إدراك صوته( ).

رابعاً : فواصل خفي وجه تناسبها

الفاصلة هي الكلام المنفصل عمّا بعده وقد يكون رأس آية وقد لا يكون وتقع في نهاية المقطع الخطابي وسمّيت بذلك لأن الكلام ينفصل عندها( )، وفائدة معرفة مناسبة الفاصلة لأخرى هو بيان جودة السبك القرآني ، وإحكام سرده ، فمره تجده ظاهراً ، ومره تجده مخفياً يحتاج الى بيان إسوةً باستخراج الدر المكنون، لأنّ إعجاز القرآن البلاغي لم يرجع إلا إلى هذه المناسبات الخفية والقوية بين آياته وسوره.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧]، يرى العلّامة محمد هادي معرفة أنّ وجه مناسبة وصف النبي شعيب (ع) بالحلم والرشد مع استنكارهم عليه كيف تمنعهم صلاته ودعاؤه من أتباع سيرة آبائهم وأنّ يتصرفوا في أموالهم ما يشاؤون وجه مخفي إذ لا تناسب في الظاهر بين مقدّم الآية ومؤخرها الذي يفهم أنه مقال استنكاري ؛ لكن إذ ما عرفنا أنّ مقالهم ذاك إنّما قالوه على وجه السخرية والهزء ( )، قال الزمخشري: " وأرادوا بقولهم (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) نسبته الى غاية السفه والعي فعكسوا ليتهكموا به ، كما يتهكم بالشحيح الذي لا يبيض حجره فيقال له : لو ابصرك حاتم لسجد لك، وقيل معناه إنك للمتواصف في قومك بالحلم والرشد يعنون :أن ما تأمر به لا يطاق حالك وما شهرت به" ( ).

ويبدو لي أنّ المعنى المقصود :إن كنت في حلم وبصيرة فكيف تمنعنا عن السير على منهج آبائنا ، وهو منتهى العقل في رائيهم أن لا يعدل الانسان عمّا جربه أسلافه حتى أن تسائلهم بالرشد لرسولهم يجعلهم يتساءلون كيف للنبي (ع) حرية منعهم في التصرف بأموالهم حسب ارادتهم والناس مسلطون على أموالهم ، يتصرفون بها كما يشاؤون؟ وهذا ما هو سائد اليوم في توجهات المسلمين الفقهية في الوقت الحاضر من اتباع السلف أو حرية التصرف بالأموال بعيداً عن المقتضيات الدينية كالخمس والزكاة.

وقد يكون وجه التناسب بين الآيات القرآنية عابراً لحدود السورة الواحدة سواء كان ظاهراً أو مخفياً؛ أي أنّ هناك تناسباً بين آية من سورة وآية من سورة أخرى كما في قوله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[البقرة :٢٩] وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [ال عمران:٢٩]، ففي الآية الأولى كان الحديث عن الخلق والتدبير؛ لأنّه تعالى قال : (خَلَقَ لَكُمْ) أي في مصالحكم وحسب حاجاتكم فناسبه الختم بالعلم بشؤون الخليقة التي ختمت بها سورة البقرة ؛ أمّا في آية ال عمران فكان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

السياق سياق وعيد وتحذير ، والنهي عن اتخاذ الكافرين أولياء ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [ال عمران :٢٨] ، فناسبه الختم بالقدرة وإنّ الله على كلّ شيء قدير ،أمّا قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الاسراء:٤٤] ، فلا تناسب ظاهراً بين هذه الآية وخاتمة البقرة أي بين التسبيح والختم بالحلم والمغفرة فسياق الآية في الإسراء سياق عرض لسيئات الاعمال التي كان العرب يقومون بها في الجاهلية ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الاسراء:٣٨]، ولغرض تحريض الناس على التوبة والرجوع الى شريعة الله تعالى عقبها بالحديث عن تسبيح ما في هذا الكون ،كغيرهم من الخلائق فناسبه الختم عمّا فعلوه في حينه ، والغفران عمّا ارتكبوه إذا رجعوا وأنابوا ( ) .

ويرى الباحث الاشتراط في حسنِ ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر.

من هذا نخلص الى ان علم المناسبة استرعى جهود العلماء والمفسرين قديماً وحديثاً، فانكبوا على دراسته، وأفردوا له علما مستقلاً، يدرس خصائصه، ويحدد معالمه؛ لأنه يعِين على الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى، وعلى تحقيق مقاصد هذا الكتاب العظيم في نفوس المؤمنين، وبيان الحكمة من ترتيب السور والآيات على الوجه الذي هو عليه، والاهتمام باستخراج المعاني والحكم ولطائف الفوائد، التي لا يتوصل إليها إلا بالتماس المناسبة بين الآيات والسور في النص القرآني كلّهِ.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله المنتجبين الاخيار وبعد: فأحمد الله عز وجل الذي وفقني إلى الانتهاء من هذا العمل ، والوصول الى خاتمته ،فموضوع علم المناسبات والفواصل للآيات القرآنية من الموضوعات التي اهتم بها العلماء وبينوا أهميتها ، ومن خلال دراستي لعلم المناسبة النصية في كتاب التمهيد في علوم القرآن خرجت بالنتائج التالية:

١-علم المناسبة من علوم القرآن الكريم، موضوعه إظهار المناسبات بين الآيات والسور على وجه يتبين به النظم بين كل آية وآية وسورة و سورة أخرى ، وأهميته تكمن في إثبات توقيفية الآيات في السور المباركة لتساعد في فهم مراد الله تعالى في كتابه، وعدم الوقوع في اللبس أو الخطأ ولتكون مفتاحاً لمعرفية حِكم القرآن ودرره.

٢-اهتمام المفسرين وأصحاب علوم القران بعلم المناسبة من الأولين والآخرين جعلهم يؤلّفون فيه المُؤلّفات بغية الإسهام في خدمة كتاب الله تعالى وإظهار بلاغته وفصاحته وإعجازه من خلال ترابط بعضه ببعض من أوله الى آخره كأنّه كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً .

٣-إنّ خلاصة المعنى اللغوي للمناسبة يدلُّ على العلاقة والربط والسبب أمّا الاصطلاحي فهو معرفة علل الترتيب بين آيات وسور القرآن في الارتباط بين اجزائه حتى يكون متسق المعاني والمباني.

٤-إنّ العلامة محمد هادي معرفة لا يقرُّ بالتناسب بين السور مطلقاً ويرى أنّه ترتيب من الصحابة أو ممّن جمع القرآن، بينما يقرُّ بالمناسبة بين الآيات سواء في السورة الواحدة أو بين آيات السور المتعددة.

٥-المناسبة تؤكّد الوحدة الموضوعية للقرآن الكريم من خلال وحدة موضوعات السورة والسور فهي إذاً وثيقة الصلة بالتفسير الموضوعي ، الذي يقع ضمنها.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

الهوامش

– ينظر: القاموس المحيط ، الفيروزابادي :١٧٦ .

٢– معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس :٤٢٣/٥ مادة (نسب)

١– ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها

4– تاج العروس من جواهر القاموس ،الزبيدي :٢٥٦/٤ مادة (نسب)

٥– البرهان في علوم القران ، الزركشي : ١/ ٣٥ .

٦– نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي : ١/ ٦ .

٧– الإتقان في علوم القرآن : السيوطي :٢٧٣/٣.

١ - ينظر : المناسبات القرآنية (دراسة نظرية ونماذج تطبيقية) ، محمد عبد الغني عبد العزيز، مجلة كلية التربية – جامعة الازهر ،العدد ٤٤ العام ٢٠١٠م:٢٣٥

١ – مباحث في علوم القران ، مناع بن خليل القطان :٩٦

١ – مباحث في التفسير الموضوعي: د مصطفى مسلم : ٥٨

١ –– ينظر: دلائل النظام ، عبد الحميد الفراهي الهندي :٧٤–٧٥

١ – دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار :٣٧١

١ – ينظر :أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمر بن العلاء ،د عبد الصبور شاهين :٢٣٢

١ – ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،محمد خطابي :١٨٩–١٩٠

١ – ينظر : التناسب ودوره في الاعجاز القرآني ، أقبال وافي نجم ، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الفقه ١٤٣٠هـ .– ٢٠٠٩م :١٢

١ – ينظر : المناسبات القرآنية (دراسة نظرية ونماذج تطبيقية) :٢٣٣/٢

١ – ينظر: جامع البيان للطبري :٤٥٨/٣ ، ودلالة السياق ،د. عبد الوهاب أبو صفية :٨٦.

١ – ينظر: دلائل الاعجاز :٤

١ – ينظر: المناسبة في القرآن الكريم، محمود حسن عمر:١٦

١ – ينظر: الإشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز، نبذ عن مقاصد القران الكريم: للعز بن عبد السلام:٣٣٨–٣٣٩

١ – ينظر: فتح القدير للشوكاني :٨٦/١

١ – ينظر: امعان النظر في نظام الاي والسور ، د محمد عناية الله سبحاني :٣٦.

١ – ينظر: المناسبات بين الآيات والسور فوائدها وأنواعها وموقف العلماء منها ، سامي عطا الجيتاوي:٢

١ – البرهان في علوم القرآن :٣٥/١

١ – ينظر: النبأ العظيم ، نظرات جديدة في القرآن الكريم ، عبد الله دراز: ١٨٨

١ – ينظر : جماليات الخطاب في النص القرآني ، لطفي فكري محمد الجودي :٢٢٠

١ – ينظر : الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، خليل بن ياسر :٢١٥

١ – مباحث في التفسير الموضوعي، الدكتور مصطفى مسلم: ٥

١ – ينظر: نظم الدرر:٣٣/١١

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

[1] –البحث الدلالي في تفسير من وحي القران للسيد محمد حسين فضل الله ،د. جابر محيسن عليوي:١٧٤

[1] – التمهيد في علوم القرآن :١٨٠/١

[1] – ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها

[1] – المصدر نفسه : ٢٨١/١

[1] – الاتقان في علوم القرآن:١٧٣/١

[1] – ينظر : التمهيد في علوم القرآن:١٨٤/١

[1] –تفسير الميزان، الطباطبئي :١٢٤/١٢–١٣١

[1] – ينظر : التمهيد في علوم القرآن :٢٨٥/١

[1] –المصدر نفسه :٢٩٠/١

[1] – المصدر نفسه : الصفحة نفسها

[1] – بحار الانوار :٣٣٩/٥٢

[1] –ينظر : التمهيد في علوم القرآن : ٢٨٨/١

[1] – المصدر نفسه :٢٨٩/١

[1] – المصدر نفسه :٢٩٠/١

[1] – المصدر نفسه: ٢٩١/١

[1] – التمهيد في علوم القرآن: ١٨٧/٥

[1] –ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها

[1] – البرهان في علوم القرآن :٤٠/١

[1] – ينظر :التمهيد في علوم القرآن: ١٨٨/٥

[1] – المصدر نفسه :الصفحة نفسها

[1] –الطراز، يحيى بن حمزه :١٤/٣

[1] – تفسير الكشاف ، الزمخشري :١١٦/٢

[1] – نظم الدرر:٩٨/٣ ، و ينظر : البحر المحيط في التفسير، لابي حيان الاندلسي:٦١/٢

[1] – التمهيد في علوم القرآن:١٨٩/٥

[1] –ينظر: التمهيد في علوم القرآن :١٩٠/٥

[1] –المصدر نفسه :١٩١/٥

[1] – مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي:١٣/٣

[1] – التمهيد في علوم القران : ١٩٢/٥

[1] – تفسير الفخر الرازي :١٥٣/١٥

[1] – ينظر: المصدر نفسه :الصفحة نفسها

[1] – التمهيد في علوم القرآن :١٩٣/٥

[1] – ينظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د صلاح عبد الفتاح الخالدي:٥٩

[1] –بين علم المناسبة والتفسير الموضوعي ، د زهراء العبيدي ،بحث منشور في المجلة العالمية لبحوث القرآن :٧٦

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

[1] – ينظر التمهيد في علوم القرآن:١٩٣/٥

[1] – ينظر : في ظلال القران ،سيد قطب: ٣٠/٢

[1] – المجتمع المثالي كما تنظمه سورة النساء ، محمد محمد المدني :٥

[1] – علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د صبحي الفقي : ٢/ ١٢٤ ، وينظر : الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني : ٢١١

[1] – ينظر: تفسير الكشاف ،الزمخشري: ١ / ٩٨

[1] – ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ٢ / ٩٩ .

[1] –ينظر :التمهيد في علوم القرآن:١٩٥/٥

[1] – تفسير الكشاف :١٤/١

[1] – ينظر :بين علم المناسبة والتفسير الموضوعي للقران الكريم ،دراسة منهجية مقارنة ،د زهراء خالد العبيدي بحث منشور في المجلة العالمية للبحوث القرآنية ،العدد٣ لسنة٢٠١٨ :٨٥

[1] – التمهيد في علوم القرآن: ١٩٦/٥

[1] - تفسير الفخر الرازي :١٢٧/٧

[1] – التمهيد في علوم القرآن:١٩٧/٥

[1] – النكت في إعجاز القران :٩٧

[1] – البرهان في علوم القرآن :٧٨/١

[1] – ينظر :التمهيد في علوم القرآن:١٩٨/٥

[1] – ينظر: معترك الاقران ، السيوطي:٤٠/١

[1] – البرهان في علوم القرآن:٧٩/١

[1] - ينظر :التمهيد في علوم القرآن: ١٩٩/٥

[1] – نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٢٢٩/١٥

[1] – التمهيد في علوم القرآن::١٩٩/٥

[1] – الميزان في تفسير القرآن : ٢٦٧/١٧

[1] – التمهيد في علوم القرآن: ٥/ ١٩٩–٢٠٠

[1] –ينظر: المصدر نفسه :٢٠١/٥

[1] – العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده ، القيرواني:٣/٢

[1] – ينظر :التمهيد في علوم القرآن :٢٠٢/٥

[1] – ينظر: بديع القران لابن ابي الاصبع :١٠٠

[1] – ينظر: البرهان في علوم القرآن:٩٥/١

[1] – ينظر: التمهيد في علوم القرآن:٢٠٢/٥

[1] – انوار الربيع في أنواع البديع ، علي صدر الدين المدني:٣٢٣/٥

[1] – التمهيد في علوم القرآن :٢٠٣/٥

[1] - ينظر : تفسير أبو السعود :٤٩/١

[1] – ينظر: التمهيد في علوم القرآن:٢٠٣/٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

[1] - ينظر : تفسير الفخر الرازي :٢١٦/٢٤

[1] – ينظر :مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان:١٥٣

[1] – ينظر : التمهيد في علوم القرآن:٢٠٤/٥

[1] – تفسير الكشاف :٢٩/٣

[1] – ينظر : التمهيد في علوم القرآن:٢٠٥/٥

المصادر

١-أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمر بن العلاء : د عبد الصبور شاهين، الطبعة الأولى ،مطبعة المدني ،المؤسسة السعودية بمصر ،١٤٠٨ه-١٩٨٧م.

٢- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ) الطبعة الثانية ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م ٠

٣-الإشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز: تأليف الشيخ ابي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ،(د. ط) الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، مطابع دار الفكر بدمشق ،(د.ت) .

٤-امعان النظر في نظام الاي والسور: تأليف د محمد عناية الله أسد سبحاني ،دار عمار (د. ط)، (د.ت).

٥-انوار الربيع في أنواع البديع تأليف السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت١١٢٠ه) حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر ط١ مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٣٨٨ه-١٩٦٨م.

٦-بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي منشورات مطبعة وزارة الرشاد الإسلامي ،الطبعة الأولى (د.ت).

٧-البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الغرناطي (ت٧٥٩ه)(د. ط) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بعناية صدقي جميل ، بيروت ٢٠١٠م.

٨- البحث الدلالي في تفسير من وحي القرآن للسيد محمد حسين فضل الله: الدكتور جابر محسن عليوي ، الطبعة الأولى ، تموز للطباعة و نشر التوزيع، دمشق،٢٠١٣م.

٩-بديع القران :لابن ابي الاصبع (ت٥٨٥-٦٥٤ه) تقديم وتحقيق حفني محمد شرف (د. ط) ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،(د.ت).

١٠- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) تحقق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركائه١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١١-بين علم المناسبة والتفسير الموضوعي للقرآن الكريم ،دراسة منهجية مقارنة ، د زهراء خالد العبيدي بحث منشور في المجلة العالمية للبحوث القرآنية ،العدد٣ لسنة٢٠١٨ م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق على هلالي ، مراجعة عبد الله الملايلي و عبد الستار احمد فراج ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.

١٣-الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب : خليل بن ياسر الطباشي ، الطبعة الأولى، دار حرير للنشر والتوزيع ، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.

١٤-تفسير أبو السعود: المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم لقاضي القضاة الامام ابي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢ه)، (د. ط)دار احياء التراث العربي ،بيروت -لبنان (د. ط).

١٥-التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق (دراسة نظرية تطبيقية مرفقة بنماذج ولطائف التفسير الموضوعي : د صلاح عبد الفتاح الخالدي ، الطبعة الثالثة ، دار النفائس للنشر والتوزيع ،العبدلي -الكويت ،٢٠١٢م .

١٦- التمهيد في علوم القرآن: العلامة محمد هادي معرفة، الطبعة الأولى ، دار التعارف للمطبوعات ، قم ايران ،١٤٣٢ه/٢٠١١م.

١٧-تفسير الكشاف: عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨ه) اعتنى به خليل مأمون شيحا ، الطبعة الثالثة ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان ، ، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م .

١٨-التناسب ودوره في الاعجاز القرآني ، أقبال وافي نجم ، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة كلية الفقه ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .

١٩-تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب: للأمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (٥٤٤-٦٠٤ه)، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤٠١ه-١٩٨١م .

٢٠- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القران :لابي جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤ه-٣١٠ه)تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية ، دار هدر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان(د.ت)

٢١-جماليات الخطاب في النص القرآني (قراءة تحليلية في مظاهر الرؤية وآليات التكوين): لطفي فكري محمد الجودي ، الطبعة الاولى ،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .

٢٢-دراسة الصوت اللغوي : د أحمد مختار ، (د. ط)عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٧م-١٤١٨ه

٢٣-دلالة السياق منهج مأمون في لتفسير القرآن : عبد الوهاب رشيد صالح أبو صفية ، دار عمار للنشر (د. ط)، (د.ت).

٢٤-دلائل الاعجاز: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار، تحقيق محمود شاكر أبو فهر مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة ، دار المدني بجدة ،١٤١٣ه – ١٩٩٢م .

٢٥- دلائل النظام ، عبد الحميد الفراهي الهندي ، الطبعة الأولى، المطبعة الحميدية ، (١٣٨٨ هـ) حقوق الطبع والترجمة محفوظة للدائرة الحميدية (د.ت).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

٢٦-الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق الايجاز :تأليف يحيى بن حمزه بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني ، مطبعة المقتطف – مصر ١٢٢٢ه.

٢٧-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة على السور المكية ،تأليف د صبحي الفي ،الطبعة الأولى ،دار قباء ،١٤٢١ه-٢٠٠٠م.

٢٨-العمدة في محاسن الشعر ،وادبه ونقده : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (ت٤٥٦ه)تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (د. ط) ،دار الجيل للنشر والتوزيع بيروت لبنان (د.ت).

٢٩-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: تأليف محمد بن عادل بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠ه) أعتنى به يوسف الغنوشي ، الطبعة الرابعة ، دار المعرفة بيروت -لبنان ١٤٢٨ه ٢٠٠٧م

٣٠-في ظلال القران :سيد قطب ،الطبعة السابعة عشرة، دار الشروق للنشر ، القاهرة – مصر ١٤١٢ه-١٩٩٢م .

٣١-القاموس المحيط : مرتب ترتيبا الفبائيا وفق أوائل الحروف ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،الطبعة الأولى ، دار الحديث ، القاهرة ، تعليق الشيخ أبو الوفا نصر الهويرني المصري الشافعي ،راجعه واعتنى به انس محمد الشامي -زكريا جابر احمد دار الحديث القاهرة ٢٠٠٨م .

٣٢- الميزان في تفسير القران: تأليف العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، (د. ط)منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة (د.ت).

٣٣-مباحث في التفسير الموضوعي، الدكتور مصطفى مسلم، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق -سوريا ، ١٤١٩ه ١٩٨٩م

٣٤-مباحث في علوم القران ، مناع بن خليل القطان الطبعة الخامسة والثلاثين ،مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩ه-١٩٩٨م

٣٥-المجتمع المثالي كما تنظمه سورة النساء : محمد محمد المدني ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م

٣٦-مجمع البيان في تفسير القرآن :أمين الإسلام أبي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ه) مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، المكتبة المرتضوية لأحياء الاثار الجعفرية ،تحقيق حامد الفدوي الاردستاني ، الطبعة الأولى ،قم المقدسة ١٤٣١ه.ق /١٣٨٩ه.ش

٣٧-معترك الاقران في اعجاز القران :العلامة ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (ت٩١١ه) ،ضبطه وصححه احمد شمس الدين ،الطبعة الأولى ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكتبة مكة (د.ت).

٣٨-معجم مقاييس اللغة : لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ه) تحقيق عبد السلام محمد هارون ،(د. ط) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، المجمع العلمي العربي الإسلامي (د.ت).

٣٩-المناسبات القرآنية (دراسة نظرية ونماذج تطبيقية)،محمد عبد الغني عبد العزيز ، مجلة كلية التربية – جامعة الازهر ،العدد ٤٤ العام ٢٠١٠م .

٤٠-المناسبات بين الآيات والسور فوائدها وأنواعها وموقف العلماء منها : سامي عطا الجيتاوي جميع الحقوق مطبوعة لدنيا الوطن تاريخ النشر ٢٠٢٠ ، ٢ (بحث) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

٤١-المناسبة في القرآن الكريم، محمود حسن عمر بحث على شبكة الانترنت ، موقع الالوكة .

٤٢- مباحث في التفسير الموضوعي ، مصطفى مسلم دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٤٣-لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : محمد الخطابي، الطبعة الأولى ، المركز الثقافي العربي في الدار البيضاء ،١٩٩٩م.

٤٤-النبأ العظيم ، نظرات جديدة في القرآن الكريم : محمد بن عبد الله دراز (ت ١٣٧٧ هـ) اعتنى به أحمد مصطفى فضيلة قدم له ابراهيم المصطفي ،الطبعة السادسة ، الناشر دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م .

٤٥-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: للأمام المفسر برهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥ه)، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة (د. ط)، (د.ت).

٤٦-النكت في إعجاز القران: لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ، عنى بتصحيحه الدكتور عبد العليم ، مكتبة الجامعة الملّية الإسلامية ، دهلي سنة ١٩٣٤م .

1- The impact of readings on Arabic voices and grammar, Abu Omar Ibn Al-Ala: Dr. Abdel-Sabour Shaheen, first edition, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, 1408 AH-1987AD.

2- Proficiency in the sciences of the Qur'an: Jalal al-Din al-Suyuti Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, (died 911 AH) second edition, investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority 1394 AH - 1974 AD

3- Referring to brevity in some types of metaphor: Written by Sheikh Abi Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz Ibn Abd al-Salam, (d. i) Publisher, The Scientific Library in Medina, Dar al-Fikr Press in Damascus, (d. T).

4- Insight into the system of verses and surahs: authored by Dr. Muhammad Inayatullah Asad Sobhani, Dar Ammar (d. i), (d. t).

5- Anwar al-Rabee' in Anwar al-Badi', written by Sayyid Ali Sadr al-Din bin Masum al-Madani (d. 1120 AH), edited and translated by his poets, Shaker Hadi Shukr, 1st Edition, Al-Nu'man Press, Najaf al-Ashraf, 1388 AH-1968AD.

6- Bihar Al-Anwar Al-Jama'a for the news of the pure imams, authored by Sheikh Muhammad Baqir Al-Majlisi, Publications of the Ministry of Islamic Guidance Press, first edition (D.T).

7- The Ocean in Interpretation: Muhammad Bin Youssef, the famous Babi Hayyan Al-Andalusi Al-Gharnati (d. 759 AH) (d. i) Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, with the care of Sidqi Jamil, Beirut 2010.

8- Semantic Research in Interpretation from the Revelation of the Qur'an by Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah: Dr. Jaber Mohsen Aliwi, first edition, July for printing and distribution, Damascus, 2013.

9- Badi' al-Qur'an: by Ibn Abi al-Asba' (d. 585-654 AH), presented and investigated by Hafni Muhammad Sharaf (d.), Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, (d.t.).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

10- The proof in the sciences of the Qur'an: Abu Abdullah Al-Zarkashi Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah (d. 794 AH) verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, first edition, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Halabi and his associates 1376 AH - 1957 AD.

11- Between the science of the occasion and the objective interpretation of the Holy Qur'an, a comparative methodological study, Dr. Zahraa Khaled Al-Obaidi, a research published in the International Journal of Qur'anic Research, Issue 3 of 2018.

12- The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Sayyid Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, investigation by Ali Hilali, revised by Abdullah Al-Malayli and Abdul-Sattar Ahmed Farraj, second edition, Kuwait Government Press, 1407 AH, 1987 AD.

13- Textual coherence in the light of the linguistic analysis of the discourse: Khalil bin Yasir Al-Tabashi, first edition, Harir House for Publishing and Distribution, 1430 AH-2009AD.

14- Tafsir of Abu Al-Saud: entitled Guidance of the Right Mind to the Merits of the Noble Qur'an by the Judge of Judges, Imam Abi Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Emadi (d. 982 AH), (d. i) Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon (d. i).

15- Objective interpretation between theory and practice (a theoretical and applied study accompanied by models and subtleties of objective interpretation: Dr. Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi, third edition, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Abdali - Kuwait, 2012 AD.

16- Introduction to the Sciences of the Qur'an: Allama Muhammad Hadi Maarfa, first edition, Dar al-Ta'rif for Publications, Qom, Iran, 1432 AH / 2011 AD.

17- Tafsir al-Kashshaf: On the facts of revelation and the eyes of gossip in the face of interpretation: Authored by Abi al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (died 538 AH) Khalil Mamoun Shiha, third edition, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1430 AH - 2009 AD.

18- Proportionality and its Role in the Qur'anic Miracles, Iqbal Wafi Najm, Master Thesis, University of Kufa, College of Jurisprudence, 1430 AH - 2009 AD.

19- Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi, who is famous for the great interpretation and the keys to the unseen: by Imam Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allamah Dia Al-Din Omar Al-Mashour Al-Ray's preacher (544-604 AH), first edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1401 AH-1981 AD.

20- Tafsir al-Tabari Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an: Abi Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224 AH-310 AH) Investigated by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies, Hadar House for Printing, Publishing, Distribution and Advertising (Dr. T)

21- The Aesthetics of Discourse in the Qur'anic Text (An Analytical Reading in the Aspects of Vision and the Mechanisms of Formation): Lutfi Fikri Muhammad Al-Judy, First Edition, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Corporation, 1435 AH - 2014 AD.

22- Study of the linguistic sound: Dr. Ahmed Mukhtar, (Dr. I) Alam Al-Kutub, Cairo, 1997AD-1418H

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

23- Context indication: Mamoun's approach to the interpretation of the Qur'an: Abd al-Wahhab Rashid Saleh Abu Safiya, Dar Ammar Publishing (d. i), (d. t).

24- Evidence of Miracles: by Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi, the origin of al-Jurjani, Dar, achieved by Mahmoud Shaker Abu Fahr, al-Madani Press, Cairo, third edition, Dar al-Madani, Jeddah, 1413 AH - 1992 AD.

25- System Guides, Abdul Hamid Al-Farahi Al-Hindi, first edition, Al-Hamidiyah Press, (1388 AH). Copyright and translation are reserved to the Hamidiyah Department (D.T).

26- The style that includes the secrets of rhetoric and the facts of brevity: authored by Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani, Al-Muqtaf Press - Egypt 1222 AH.

27- Textual Linguistics between theory and practice: A study of the Meccan surahs, authored by Dr. Subhi Al-Fi, first edition, Dar Quba, 1421 AH-2000AD.

28- Al-Omda fi Beauties of Poetry, Literature and Criticism: by Abu Ali Al-Hassan Bin Rashiq Al-Qayrawani Al-Azdi (d. 456 AH), investigative by Muhammad Muhyi Al-Din Abdel Hamid, (d.), Dar Al-Jeel for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon (d. T).

29- Fath al-Qadir, who combines the art of the novel and the know-how from the science of interpretation: authored by Muhammad bin Adel bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH) cared for by Youssef Ghannouchi, fourth edition, Dar al-Maarifa Beirut - Lebanon 1428 AH 2007 AD

30- In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb, Seventeenth Edition, Dar Al-Shorouk Publishing, Cairo - Egypt 1412 AH-1992AD.

31- The surrounding dictionary: arranged in alphabetical order according to the first letters, authored by Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, first edition, Dar Al-Hadith, Cairo, commented by Sheikh Abu Al-Wafa Nasr Al-Huwerni Al-Masry Al-Shafi'i, reviewed and taken care of by Anas Muhammad Al-Shami - Zakaria Jaber Ahmed Dar Al-Hadith Cairo 2008 AD.

32- Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an: Authored by the scholar Sayyid Muhammad Husayn Al-Tabataba'I Publications of the Teachers Group in the Ilm Hawza, Qom Holy (Dr. T).

33- Investigations in Objective Interpretation, Dr. Mustafa Muslim, first edition, Dar Al-Qalam, Damascus - Syria, 1419 AH 1989AD

34- Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna bin Khalil Al-Qattan, Thirty-fifth Edition, Al-Resala Foundation, 1419 AH - 1998 AD

35- The ideal society as organized by Surat Al-Nisa: Muhammad Muhammad Al-Madani, first edition, Egyptian House for Publishing and Distribution, 1990 AD

36- Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an: Secretary of Islam Abi Al-Fadl bin Al-Hasan Al-Tabarsi (d. 548 AH) with the comments of Mirza Abu Al-Hassan Al-Sha`rani, Al-Murtaza Library for the Revival of Ja`fari Antiquities, achieved by Hamid Al-Fadwi Al-Irdani, first edition, Qom Holy 1431 AH / 1389 AH.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.1 June. 2022

37- The Qur'an's battle in the miracles of the Qur'an: the scholar Abi Al-Fadl Jalal Al-Din Abdul Rahman Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), edited and corrected by Ahmad Shams Al-Din, first edition, Dar Al-Baz for Publishing and Distribution, Makkah Library (d. T.).

38- A Dictionary of Language Measures: Abi Al-Hussein Ahmed Bin Faris Bin Zakaria (d. 395 A.H.) Investigated by Abdel Salam Muhammad Haroun, (D. I) Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, the Arab Islamic Scientific Academy (D.T).

39- Qur'anic occasions (theoretical study and applied models), Muhammad Abdul-Ghani Abdul-Aziz, Journal of the College of Education - Al-Azhar University, Issue 44, 2010 AD.

40- The occasions between the verses and the surahs, their benefits and types, and the scholars' position on them: Sami Atta Al-Jitawi All rights printed for Dunya Al-Watan Publication date 2020, 2 (Search).

41- The occasion in the Noble Qur'an, Mahmoud Hassan Omar, a search on the Internet, Alalukah website.

42- Investigations in Objective Interpretation, Mustafa Muslim, Dar al-Qalam, Damascus, third edition, 1421 AH - 2000 AD.

43- Linguistics of the text: an introduction to the harmony of discourse: Muhammad Al-Khattabi, first edition, the Arab Cultural Center in Casablanca, 1999.

44- The Great News, New Looks in the Noble Qur'an: Muhammad bin Abdullah Diraz (d. 1377 AH) took care of him by Ahmed Mustafa Fadela, presented to him by Ibrahim al-Mustafa, sixth edition, publisher Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, 1426 AH -2005 AD.

45- Arrange Al-Durar in proportion to verses and surahs: For the interpreter Burhan Al-Din Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-Baq'i (d.

46- Jokes in the Miracles of the Qur'an: Labi Al-Hasan Ali Bin Issa Al-Ramani, Dr. Abdul Aleem, Library of Jamia Millia Islamia, Dehli in 1934 AD, meant to correct it.